

دور الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية في اضطراب فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية

م.د. عدنان علي حمزة
الجامعة العراقية / كلية الآداب

ملخص البحث

تشير الدراسات حديثاً وجود مشكلة فرط النشاط الحركي لدى نسبة من الأطفال بأعمار ما قبل المدرسة وأثناءها ، ويؤكد أخصائيو الصحة المدرسية، فضلاً عن عيادات الطب النفسي إلى تسببها بمشكلات نفسية وصحية وتربوية واجتماعية وقانونية، وتقدر نسبة وجودها عالمياً بـ(٦-٩%)، كما تقدر الخسائر المادية بـ(٩٨) مليون دولار سنوياً، وإن نسبة(٢٣%) من هؤلاء الأطفال يذهبون ضحايا أو يتسببون بنسبة مماثلة من الوفيات للآخرين جراء سرعتهم وضعف انتباههم، وفي الوقت الذي تعطي فيه الدراسات البيولوجية نسبة(٤٣%) من السببية للوراثة، فإن الدراسات في ميدان النفس اجتماعي أعطت الدور الأكبر للتنشئة الأسرية، وقد دلَّ المختصون في الشأن النفسي العراقي مؤخراً على وجود مشكلة سلوك فرط النشاط وضعف الانتباه في البيئة العراقية، فضلاً عن جملة التبعات الناجمة عنه كضعف الأداء الدراسي وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، لذا فإن البحث الحالي جاء كمحاولة متصدرة للتقرب من هذا السلوك في البيئة العراقية، وفيما إذا كانت للخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية دور في نشأته وتطوره؟.

Abstract

Recent studies point out the existence of hyperactivity problem in some of the children at and during preschool ages. Specialists in school-health and psycho-clinics assert that hyperactivity is the cause of psychological, sanitary, educational, social, and judicial problems, and its proportion can be rated in (%6-9), and financial losses can be rated to be (\$98 000 000) annually, and (%23) of those children become victims or cause a similar proportion of deaths to others due to their haste and inattention. In the time the biological studies give (%43) of the causality to heredity, studies in the field of social self gave the largest role to family upbringing. Specialists in the Iraqi psychological concern showed lately the occurrence of hyperactive behaviour and weak attention in the Iraqi environment, in addition to the whole results ensuing from it as the weakness of scholastic performance, and sabotage of public and private possessions. Therefore the current paper comes as a presiding effort to come closer to that behaviour in the Iraqi environment, and whether the psychological and social characteristics of the family environment had a role in its emergence and development.

المقدمة

العينة: اختيرت عينة طبقية عشوائية بلغت (٣٣٦) فرداً يمثلون آباء وأمهات مجموعة من تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (٦-١١) سنة، تم تشخيصهم بفرط النشاط بلغوا (١٦٨) تلميذاً وتلميذة باستخدام محكات الدليل الأميركي الـ (DSM-IV)، من مجتمع البحث الذي يمثل آباء وأمهات لـ (٢٨١٦) تلميذ وتلميذة من (٦) مدارس ابتدائية بمنطقة البلديات ببغداد. كما تم بناء أداة البحث تمثلت بمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، وأستخرج له الصدق الظاهري والتمييز، والثبات بنوعين إعادة الاختبار وألفا كرونباخ.

النتائج: كما أظهرت النتائج باستخدام محكات دليل التشخيص الأميركي الـ (DSM-IV) التشخيص باضطراب فرط النشاط لدى أفراد العينة المرشحين من بين مجموعة من أطفال المدارس بلغوا (١٦٨) تلميذ وتلميذة. كما بينت النتائج إلى إن هناك دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدلالة القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٢)، مما يشير إلى إن العينة تظهر خصائصاً نفسية واجتماعية لاتوافقية أكثر مما في المجتمع. كما أظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباطية عالية بين الخصائص النفسية والاجتماعية للأسرة وسلوك فرط النشاط، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦). وقد اتفقت النتائج المتقدمة مع معظم الدراسات النفسية في هذا المجال ومنها دراسة كلاين، ٢٠٠٩، ودراسة شوارتز، ٢٠٠٥، ودراسة الزيدان، ٢٠٠٦، فضلاً عن تفسير باندورا، ١٩٧٣ للبيئة الأسرية. وقد اقترح الباحث في ضوء النتائج مقترحات عدة، كما أوصى الباحث بعدة توصيات

١- الإطار العام للبحث

أ- مشكلة البحث وأهميته

تشير الدراسات حديثاً إلى وجود واضح لمشكلة فرط النشاط الحركي لدى نسبة لا يستهان بها من الأطفال بأعمار ما قبل المدرسة وأثناءها ، واحتمالية استمرارية إدامة تلك الأعراض إلى البلوغ (Arther, 2006, P.153)^(١). ويؤكد أخصائيو الصحة المدرسية، فضلاً عن عيادات الطب النفسي إلى تسبب مشكلة فرط النشاط الحركي بمشكلات نفسية وتربوية واجتماعية وقانونية، فضلاً عن مشكلات التخريب الذي يلحق بالمواد والمنشآت من قبل الأفراد ذوي النشاط الحركي المفرط (VSA Report, 2007, P.4)^(٢) ، ذلك إن التبعات Consequences التي يتسبب بها ذوو النشاط الحركي المفرط لعوائلهم وأصدقائهم تجعلهم غير مرغوب بهم لدى الآخرين مما يشعرهم بالأسى على ذواتهم، ويدفعهم للانسحاب والعزلة، ويشعرهم على الدوام بالقلق من التصرف بالشكل المقبول، ناهيك عن المشاعر الصعبة التي تلحق بأسرهم جراء الأضرار التي يتسببون بها، ما يجعل أسرهم في حالة إحراج دائمة أمام الآخرين، وبذلك فإنهم لا يصبحون فقط هم المتضررون في توافقهم الاجتماعي، بل الأسرة كلها تصبح متضررة نفسياً واجتماعياً (Spincer, 2004, P-201)^(٣).

- (1) Arther, W(2000): The Epidemiology survey for Hyper activity disorder in children, Journal of childhood & Adolescent, Alsania Press, Los-Angeles.
- (2) Ica Report , 2010, The Exclusive of law Rules on Children, On, Printed in Austria
- (3) Spincer, D, 2004, Psychology (Frontiers & limited) (6ethed), Johen- weily, New York

كما يرجح إصابة ذو فرط النشاط الحركي بجملة من المشكلات الصحية كون أجهزة الجسم وفي مقدمتها القلب والدماغ يعملان بدرجة أسرع من الأفراد الإعتيادين لذا فإن الإعياء الجسدي، وخفقان القلب، والصداع، والتشنجات العضلية، واختلال الهرمونات (الغدد) بمقدمة ذلك هي تبعات محتملة بدرجة عالية بحسب المختصين (WHO Publication, 2006, P.1) (1).

فضلاً عن المشكلات البدنية الناتجة عن الحوادث التي يتعرض لها ذوي فرط النشاط الحركي بسبب سرعتهم في الحركة أثناء السير واللعب وضعف الانتباه والتركيز، بسبب السرعة وهو المعلم الرئيس المميز لهذا السلوك والذي يجعلهم على مواجهة شبه دائمة مع الحوادث، يضاف إليها اندفاعهم واقحام أنفسهم في مواقف صحية، وكونهم أكثر الأفراد فضولاً وميلاً للاستطلاع فإنهم يتسببون في معظم الأحيان بخطورة على ذواتهم وذويهم (Report, 2008, P.4) (2). وبالتالي فإن ذوو النشاط الحركي لا يؤلفون خطورة على أنفسهم فقط، بل على المحيط الذين يعيشون فيه أياً كان أسري أم مدرسي، ومن هنا فإنهم يعدون مشكلة اجتماعية يعيشها المحيط بهؤلاء الأفراد على مدار الساعة، كما إن التبعات القانونية التي ترتب على المشكلات والحوادث التي ارتكبت تحت تأثير فرط النشاط، تؤلف تحدياً للمختصين بالقانون خصوصاً عندما تحصل من قبل أطفال بعمر الصغر، إذ تفيد التقارير الواردة من منظمة

(1) WHO publication, 2006, The symptoms of biological and Neurological for Hyperactive disorders , Journal of psychopharmacology, vol. 13, No-2. Washington, DC.

(2) مصدر سابق.

الجريمة الدولية (ICA) بأن الحوادث المرتكبة من قبل الأطفال كلها بتأثير فرط النشاط الحركي (Report, 2010,P.27) (1).

وإذا كانت مشكلة فرط النشاط الحركي، قد أصبحت تحدياً يواجهه المتخصصين بالصحة النفسية الاجتماعية على المستوى العالمي ، فإنها على النطاق العربي لم تعد بأقل من ذلك، وأصبحت المشكلات الناجمة عنها واضحة في مجالات عدة على مستوى الأسرة، والمؤسسات التربوية، والمهنية، والاجتماعية العامة، فمصر على سبيل المثال تؤكد وجود تلك المشكلة وتأثير التبعات الناجمة عنها في ميدانها التربوي والتعليمي، كما أن دول الخليج تفيد بوجود تلك المشكلة والتبعات الناجمة عنها في قطاعات واسعة في المجتمع والمؤسسات (الشمري، ٢٠٠٨، ص ٢٥) (2).

ولعلّ الحال غير مختلف كثيراً في العراق عن باقي الدول العربية في وجود تلك المشكلة بين أبنائه خصوصاً أطفال المدارس، وإن ملاحظات متكررة للعاملين في مديريات التربية والإشراف التربوي يؤكد وجود حوادث ومشكلات نتيجة أطفال يتسمون بالحركة الزائدة وضعف التركيز معظمها خطرة. كما إن التقارير الصادرة من مراكز الشرطة ودوائر المحاكم تؤكد حوادث تحصل في الشارع يومياً لأطفال من قبل أقرانهم وصفوا بفرط النشاط الحركي. ويتفق باحثين في اختصاصات عدة بان سمة عالم اليوم هي المشكلات النفسية، ويعتمد هؤلاء على الإحصائيات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بالشأن النفسي، فضلاً عن الملاحظات لمعظم البيئات المختلفة التي تؤكد ذلك التيارات والظواهر

(1) Report , 2010, The Exclusive of law Rules on Children, On, Printed in Austria.

(2) الشمري ، علي كاظم ، ٢٠٠٨، السمات النفسية والاجتماعية لذوي فرط النشاط الزائد، المجلة العربية للطب النفسي ، العدد ٢٦، تونس

النفسية والاجتماعية غير السوية، ويرصد المختصون في مجال الصحة النفسية ضمن دائرة المشكلات تلك سلوك فرط النشاط الحركي وصعوبة الانتباه (Santon, 2007, P.81) (1).

إذ تشير التقارير الصادرة من منظمة الصحة العالمية بأن اضطراب فرط النشاط مشكلة واضحة لا يمكن للمختصين تجاهلها، وتقدر نسبة وجوده عالياً بـ (٦-٩%)، وغالباً ما يتركز بأعمار الطفولة، لذا فهو يشكل تهديد للعاملين في مؤسسات الصحة النفسية الطفولية والمؤسسات التعليمية التربوية (UNSCO, 2009, P.21) (2).

كما إن الخسائر المادية الناجمة عن الحوادث المرتكبة من ذوي فرط النشاط الزائد بلغت حدوداً كبيرة، إذ تقدر مديرية إحصاء الخسائر الفيدرالي الأمريكي للـ ٥ أعوام الأخيرة بـ ٩٨ مليون دولار، بضمنها المواد والأثاث والممتلكات العامة والخاصة نتيجة تخريبها من الأطفال مفرطي النشاط (Eysenck, 2009, P.251) (3).

كما تشير غرف الطوارئ عبر العالم إنها تستقبل يومياً حالات إصابات خطيرة لأطفال تبين بعد التشخيص إنهم من ذوي فرط النشاط أو لأفراد اعتياديين على يد مفرطي النشاط (Nancy, 2008, P.71) (4)، فضلاً عن حوادث سير المرور الذي يتسبب في نسبة ليست بالقليلة منها الصبية من ذوي فرط النشاط الحركي. كما تؤكد الجهات الصحية بأن

- (1) Santon, A, 2007, The Mental Health (Fact & Challenges), Brooks publishing Company, New Jersey.
- (2) UNSCO, 2009, The world Report for Educational and Learning , UN, Geneva
- (3) Eysenck, 2009, Introduction in Psychology, (8ed) John-brother, New York.
- (4) Nancy, E, 2008, the Mental Health services attended for children and Adolescents, Journal of Mental Health, Vol. 10. No-2, Alsaver Press, California- USA.

عوارض صحية بدنية عدة تحصل لأطفال لا تتناسب وأعمارهم كعجز عضلة القلب، وتشنج القفص الصدري، واضطرابات الجهاز الهضمي، وهبوط النشاط العام، وانخفاض مستوى السكر المفاجئ، وارتفاع ضغط الدم، وسلس البول اللاإرادي بعد الفحص Investigation إنهم من ذوي فرط النشاط الزائد(رشيد ، ٢٠٠٨، ص١٣) (١).

بيد إن التحدي الأكبر لسلوك فرط النشاط الحركي هو الذي تواجهه المؤسسات التربوية كونها المؤسسة المستقبلية للأطفال بعد الأسرة، وهو العمر الذي غالباً ما يتركز فيه هذا المعلم السلوكي غير السوي، فالملاكات المدرسية تعاني كثيراً من هذا السلوك لأنها على تماس مباشر مع هؤلاء الأطفال، إذ إن التقارير الصادرة من منظمة التربية العالمية تشير إلى مشكلات عدة أبرزها تخريب المواد والأثاث المدرسي، وضعف الأداء الدراسي، وإلحاق الضرر بالزملاء، وإن نسبة الوفيات أصبحت في تصاعد بين الأطفال بعمر المدرسة نتيجة الحوادث المتسببة من الأطفال المضطربين بفرط النشاط وصعوبة الانتباه(Report, 2010,P56) (٢).

ولذا فإن رد فعل الباحثين على هذا التيار المتصاعد من المشكلات النامية عن هذه المشكلة، كان سلسلة من الدراسات والبحوث حديثاً في المؤسسات التعليمية في محاولة الإحاطة بها من خلال فهم العوامل المسببة لها ومعالجتها، إذ أسهمت تلك البحوث بتوفير جملة من المعلومات ساعدت على تقريب المختصين في مجالات عدة، خصوصاً في ميدان

(١) رشيد، صالح معيمر، ٢٠٠٨، الآثار النفسية والاجتماعي لاضطراب فرط النشاط، مجلة دراسات نفسية، العدد ١٨٠، الدوحة، قطر.

(٢) مصدر سابق.

الصحة النفسية من فهم أكبر لطبيعة سلوك فرط النشاط والعوامل المؤثرة في تطويره وإدمته (عثمان، ٢٠٠٨، ص ٤٣) (١).

وقد عرضت تلك الدراسات جملة من المشكلات والمتغيرات النفسية والاجتماعية ذات العلاقة بمشكلة سلوك فرط النشاط الزائد أبرزها القلق، والرغبة بالانسحاب عن الآخرين، والشعور بالنقص، واليأس من السيطرة، وضعف الثقة بالذات، والاندفاع، والانفعالية الزائدة، والنسيان، واضطرابات الانتباه والتفكير، والأسى على الذات، والسخط على الآخرين، وضعف كفاية الذات، وتردي الانجاز، وتعاطي المخدرات (سلامة، ٢٠٠١، ص ٦٢) (٢).

كما إن الدراسات أشارت إلى إن أصحاب فرط النشاط الحركي أقل تعقيداً معرفياً وأكثر خطأً وأكثر تحسناً بنظرات الآخرين وأحكامهم، وأسرع في الإجابة، وأقل تذكراً، وأكثر ميلاً للمغامرة من دون أخذ العواقب بالحسبان، بيد إن الدراسات لم تصل إلى نتيجة حاسمة حول العلاقة بالذكاء رغم إن بعضها أشار إلى تضرر مستوى الذكاء.

كما أشارت الدراسات إلى سببية العامل الوراثي، فقد أشار مركز بنسلفانيا للدراسات النفسية بأن الوراثة تشكل ٤٣% من نسبة السببية في داء فرط النشاط، بيد إن الدراسات الاجتماعية غلبت دور العامل البيئي وجعلت التأثير الأكبر للتنشئة الأسرية في سببية فرط النشاط موضحة أوصاف لذلك الجو الأسري القائم على التدليل أو التعنيف المفرط، والتناقض في أساليب التربية بين الوالدين، رغم إن دراسة سمث، 2009

(١) عثمان، غانم ، ٢٠٠٨، السمات المعرفية لذوي النشاط الزائد، مجلة التربية ، العدد ١٤، السعودية.

(٢) سلامة، محمد حنفي، ٢٠٠١، مشكلات الطفولة ، اسبابها وعلاجها، مجلة لكلية التربية ، العدد ١٨.

في المملكة المتحدة، أكدت بشكل متكرر على إن جو التوبيخ وعدم التشجيع والعنف أساساً مباشراً لتتشنئة أو إدامة زخم سلوك فرط النشاط لدى الأبناء، كما دلت الدراسات على صلة فرط النشاط بعدد من المتغيرات الديموغرافية أبرزها العمر، حيث تشير إلى تركيز سلوك فرط النشاط الزائد بعمر الطفولة إلى الصبا ٤-١٠ سنوات، رغم إن دراسات أخرى تدل بشكل متكرر على استمرارية وجود سلوك فرط النشاط بمختلف الأعمار، مما دعا جهات التشخيص إلى متابعة السلوك إلى ما بعد الطفولة

حتى يوسم الشخص بداء فرط النشاط، كون الطفولة بالأساس تعد مرحلة نشاط ويكاد يكون الطفل المفرط النشاط موازياً لأقرانه الأطفال بالحركة والنشاط (Stewart, 2004, P.282) (١).

كذلك أشارت دراسة ديكر، Dekir، 2002 إلى علاقة لفرط النشاط الحركي بمتغير الجنس، إذ إن الذكور كانوا أكثر تسجيلاً لنسبة الإصابة بسلوك فرط النشاط الزائد من الإناث، في حين لم يظهر تأثير للمكانة الاجتماعية ذلك إن فرط النشاط يظهر في مختلف الطبقات الثقافية والاقتصادية بشكل متساوي، بينما أشارت الدراسة إلى تأثير لمحل السكن على فرط النشاط، إذ إنه ينتشر في المجتمعات الحضرية المدنية أكثر مما في المجتمعات الريفية، وأنه أكثر ظهوراً في بيئات ضواحي المدن، وتعزو الدراسة ذلك إلى الصخب والضوضاء وازدحام المثيرات التي تعج بها المدن عن الريف، فضلاً عن التشنئة الاجتماعية المحافظة والضابطة للريف عما في المجتمعات المدنية (Dekir, 2002, P.22) (٢).

(1) Stewart, J, 2004, Personality and Mental Health, (6th ed), Geunun Press, New York.

(2) Dekir, A, 2002, The cultures and Demographic Variables on psychological disorders, Journal of Mantel Health, vol. 4, No. Alsaver press, California. USA.

كما أشارت الدراسات كدراسة عبد المجيد، ٢٠٠٤ ودراسة مشعل ٢٠٠٦ ودراسة دوغلاس ٢٠٠٧ لدور الخصائص النفسية والاجتماعية للأسرة في تنشئة سلوك فرط النشاط الحركي أو إدامة زخمه إن كان متأصلاً لدى الطفل (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٠) ^(١) (مشعل، ٢٠٠٦، ص ٥٩) (Doglas, 2007, p.103) ^(٢).

وتدل الدراسات عربياً بتأثير مشكلة سلوك فرط النشاط الحركي على مجمل مجالات الحياة، إذ تفيد التقارير بان الخسائر الناجمة عن سلوك فرط النشاط الزائد خصوصاً في المجالات التربوية والمهنية تقدر بعشرات ملايين الدولارات سنوياً، فضلاً عن عدة مشكلات صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية وقانونية مماثلة للمحيط العالمي تسجلها المؤسسات المختلفة والجهات الصحية والنفسية العربية (مشعل ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٠).

كما إن الدولة العراقية وان كانت متأخرة في امتلاك الأدوات الإختبارية والبحثية لإجراء دراسات وبائية ومسوحات نفسية لمؤسساتها، إلا إن مجموعة من الملاحظات يسجلها الباحثون، في المجالات النفسية عموماً تؤشر وجود مشكلات سلوكية واجتماعية عدة ومنها سلوك فرط النشاط وتبعاته في البيئة العراقية، ولعل أهم ما يؤشر من تبعات لهذه المشكلة هو ضعف الأداء الدراسي وحوادث التخريب المرتكبة من قبل الأطفال في المدارس والبيئة العامة، لذا فإن البحث الحالي يأتي كمحاولة متصدرة للتقرب من هذا السلوك في البيئة العراقية، وفيما إذا كانت

(1) Doglas, S, H, 2007, Some variables related of Hyper activity behavior, Journal of Personality and Social Psychology, Vol, 19, No, American Psychological Association- Inc. Washington, Dc. USA.

(٢) مشعل، عبد الواحد، ٢٠٠٦، دور الاسرة في بناء شخصية الابناء مجلة دراسات اجتماعي، العدد ١٣، الدوحة قطر.

للخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية دور في نشأة أو إدامة زخم هذا السلوك؟.

ب- أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:-

١- قياس سلوك فرط النشاط الحركي لدى طلاب المدارس الابتدائية في قاطع الرصافة (حي البلديات).

٢- قياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية لدى أمهات وآباء تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية في قاطع الرصافة (حي البلديات).

٣- قياس العلاقة بين الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية وسلوك فرط النشاط الحركي.

ج- حدود البحث

كما تحدد البحث الحالي بما يأتي:-

١- المتغيرات كل من (الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، وسلوك فرط النشاط الحركي).

٢- عينة من آباء وأمهات بلغت (٣٣٦) أم وأب لـ (١٦٨) من مجتمع البحث الذي يمثل جميع المدارس الابتدائية في قاطع الرصافة (حي البلديات)، والبالغ عددهم (٢٨١٦) تلميذ وتلميذة.

ثالثاً- للفترة من ٢٠١١/١١/١ ولغاية ٢٠١٢/٣/٤.

د- تحديد المصطلحات

أولاً- الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية :

The Psychological and Social Characteristics to Family Environment

عرضت مجموعة من المصادر تعريفاً للبيئة الأسرية منها ما يأتي:-

١-عرفت دراسة كلاين، ٢٠٠٩ المتبنية لمنظور باندورا ١٩٧٣١ الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية بأنها:-

مجموعة الخصائص الانفعالية والسلوكية والاجتماعية التي تميز أسرة ما، والتي تتجلى في أساليب تربيتها لأبنائها ونمط عيشها وتعاملها مع المحيط، وتكاد تؤلف نمطاً ثابتاً تميزها وتطبع أبنائها بها، ويعد الأبوان الأساس في ذلك، كونهم مصادر ونماذج السلوك الأساسية للأسرة . (١) (Klien,2009,P.57)

٢- كما عرف سبنسر، ٢٠٠٤ البيئة الأسرية بأنها:

الحيز الذي يعيش فيه الفرد ويستمد منه سماته النفسية والاجتماعية والمورث الحضاري والثقافي، وهو معه في تفاعل مستمر ودائم (Spincer, 2004, P.301) (٢) .

التعريف النظري:

وقد تبني الباحث تعريف كلاين، ٢٠٠٩ للخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، كونه اعتمده في بناء أداة البحث، فضلاً عن منظور باندورا المستند إليه صاحب التعريف.

(1) klie,A (2009)Mental health and environment, London ,Churchill Livingston Co.

(2) Spincer, D, 2004, Psychology (Frontiers & limited) (6ethed), Johen- weily, New YoURK

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية.

ثانياً: سلوك فرط النشاط الحركي Extreme Energic Activity Behavior.

١- حرفة الجمعية النفسية الأمريكية، ٢٠٠٠ اضطراب فرط النشاط بأنه:

مجموعة الأعراض التي تعكس طاقة وجدانية ذاتية، وعلامات تتمثل في السرعة والاندفاع، وصعوبة في التركيز والانتباه، وغالباً ما تبدو تلك الأعراض خارجة عن قدرة الفرد في السيطرة، وقد يتسبب بحوادث له وللآخرين، لذا قد تنتج معاناة في التوافق بمجالات الحياة الأسرية والتعليمية والاجتماعية. ويتضرر في الأداء في التعلم والعمل، وتحدد مدة من (٣-٦) سنوات بأنها العمر الذي عادة ما يظهر فيه هذا الاضطراب، وقد تستمر تلك الأعراض لـ (١٠) سنوات فأكثر (-DSM-IV) (TR,2000,P 229) (١).

٢- كما حرق المرجع في علم النفس ثلثة أيزنك بطبيعته الأحدي، ٢٠٠٩ تصريفاً لسلوك فرط النشاط الحركي بأنه:

نمط سلوك تغلب عليه السرعة وتشتت في الانتباه والتركيز، ويعكس ضعفاً في القدرة على السيطرة وتقدير المواقف، ما يجعل الأفراد الموسومين به يرتكبون الأخطاء بشكل متكرر،

(1) DSM- Research Team , 2000, the American Manual of statistics and Diagnosis for Mental and Psychological Disorders, American Psychological Association, Washington, DC, Inc.

ويتسببون بمشكلات لذاتهم والآخرين، ويظهر لديهم الضعف في الأداء والتكيف مع المحيط، وغالباً ما يرتبط بعمر الطفولة (Eyasinek, 2009, P.250)⁽¹⁾.

التعريف النظري

وقد تبني الباحث تعريف الجمعية النفسية الأمريكية، ٢٠٠٠ لسلوك فرط النشاط الحركي كونه يشكل الأساس النظري للدليل الأمريكي للاضطرابات النفسية والعقلية الـ(DSM-IV).

التعريف الإجرائي:

هو تحقيق التلامذة في عينة البحث التشخيص باضطراب فرط النشاط الحركي وصعوبة الانتباه وفقاً لمحكات دليل تشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية الأمريكي الـ(DSM-IV).

٢- إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث المحددة بالفصل الأول منه، قام الباحث بتحديد مجتمع البحث، وأختار عينة ممثلة منه، فضلاً عن بنائه لأداة البحث متمثلة بمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، مستخرجاً لها مؤشرات الصدق والثبات لتطبيقها على عينة البحث.

أ- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع آباء وأمهات طلبة وطالبات المدارس الابتدائية لمنطقة البلديات ببغداد، والبالغه (٦) مدارس ابتدائية، (٢) منها للبنين، و(٢) للبنات، و(٢) كانت للمختلطة، والبالغ عدد تلاميذها (٢٨١٦) تلميذاً وتلميذة، والجدول (١) يوضح ذلك.

(1) Eysenck, 2009, Introduction in Psychology, (8ed) John-brother, New York.

الجدول (١)

مجتمع البحث ممثل بأسماء وأعداد المدارس الابتدائية في حي البلديات ببغداد

ت	المدارس	العدد
١.	المستقبل الابتدائية للبنين	٤١٢
٢.	وهراان الابتدائية للبنين	٥٥١
٣.	الفردوس الابتدائية للبنات	٥٦٨
٤.	سما الابتدائية للبنات	٤٤٣
٥.	التراث العربي الابتدائية المختلطة	٤٢٩
٦.	السجاد الابتدائية المختلطة	٤١٣
المجموع		٢٨١٦

ب- عينة البحث:

تم اختيار عينة بعد الاستفسار من مرشدات الصفوف عن التلاميذ والتلميذات المعروفين بالحركة الخارجة عن المألوف، إذ حددت ٤-٥ تلميذ وتلميذة من كل شعبة، حيث بلغوا (٤٥٧) تلميذاً وتلميذة من مجتمع البحث المتمثل بالـ (٦) مدراس كما في الجدول (١)، وبعد تطبيق محكات دليل التشخيص الأمريكي الـ (DSM-IV) على العينة من قبل طبيب نفسي* مرافق للباحث حقق (٢٩٧) منهم التشخيص بسلوك فرط النشاط Hyperactivity Behavior & Attention Difficult Disorder، ثم تم اختيار (١٧٤) تلميذاً وتلميذة بالأسلوب الطبقي العشوائي، وبعد ضبطهم في متغير العمر، ومساواتهم في العدد لكل من

* د. جميل كاظم التميمي (اختصاص الطب النفسي بمستشفى الرشاد التخصصي)

الذكور والإناث بلغت العينة النهائية (١٦٨)، مثل الذكور فيها (٨٤)، وذات العدد من الإناث، ليتم بعد ذلك تأمين الاتصال بأبائهم وأمهاتهم من خلال إدارات المدارس، إذ بلغوا (٣٣٦) أب وأم، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

عينة البحث ممثلة بالتلامذة ذوي النشاط الحركي مع آبائهم وأمهاتهم

ت	التلامذة	أب	أم
١.	٨٤ ذكور	٨٤	٨٤
٢.	٨٤ إناث	٨٤	٨٤
المجموع	١٦٨	١٦٨	١٦٨

ج- أداة البحث: مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية:

لتحقيق هدف البحث المتمثل في معرفة دور الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية في تنشئة وإدامة سلوك فرط النشاط الحركي لدى عينة البحث، قام الباحث ببناء مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية جمعت فقراته من تعريف كلاين، ٢٠٠٩ المعتمدة على منظور باندورا، ١٩٧٣ للبيئة الأسرية، فضلاً عن الاستعانة بوصف بعض الدراسات المجراة على الخصائص النفسية والاجتماعية لمجموعة من أسرّ الأطفال المضطربين بفرط النشاط الحركي بلغ (٢٥)فقرة ملحق (١)، تركز في (٥)مجالات كانت (الحالة الانفعالية للوالدين، ٥) فقرات، (استعمال الثواب والعقاب، ٥) فقرات، (التعامل مع المحيط، ٦) فقرات، (الصخب العالي، ٤) فقرات، (العشوائية في التصرف ووضعية المنزل) فقرات، قبل

العرض على الخبراء للحكم على صلاحياتها منطقياً في قياس ما صممت لأجل قياسه. وببدائل كانت (أبدأً، أحياناً، دائماً)، وأوزان (٢-٠) ^(١) .

ثانياً: تحليل الفقرات:

يعني التمييز قابلية الفقرة على إظهار الفروقات بدقة بين الأفراد المختبرين في السلوك المصمم المقياس لقياسه (Anastasi,1988,P.141). وتعد طريقة العينتين المتطرفتين هي الشائعة الاستعمال للتمييز، ويمكن من خلالها نعرف على قابلية الفقرة في المباينة بين مجموعات محكية (مجموعة المحك الأعلى والأدنى المختارة من المتطرفات في التوزيع والتطرف الأكبر سيضمن التمايز (Discrimination)، وفي التوزيع الطبيعي فإن نقطة التسلسل الموازنة بين الشرطين التي تصل بين الأعلى والأوطأ هي الـ (٢٧%)، ويدل على إن الظاهرة طبيعية ومنتوزة توزيعاً اعتدالياً (Winters,1996,P.40) ^(٢) . ولاستخراج التمييز قام الباحث باختيار (١٢٥) أب وأم من عينة البحث، وطبق عليهم مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، وباستخدام معادلة تمييز الفقرة بأسلوب العينتين المتطرفتين للدرجات (Nunnally,1978,P.65) ^(٣) ،

وبذلك أستخرج الباحث معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، وقد عدت جميعها مميزة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باستثناء فقرتين هما (٤,١٦) عدتا غير مميزتين، وكانت من مجالي (الحالة الانفعالية للوالدين، والتعامل مع

(1) Anastasi, A.(1988):psychology testing.(6ed) McClellan publishing Company, New York.

(2) Winters,(1996,) The Text book & psychology, Prentice- Hill. New york .

(3) Nunnally, J. C, (1978): Psychometric Theory , New York: Mc Grow- Hill

المحيط)، وبذلك فإن مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية بلغ بصورته النهائية (٢٠) فقرة توزعت على المجالات الخمس بـ (٤ فقرات للحالة الانفعالية للوالدين، و ٣ فقرات للصخب العالي، و ٤ فقرات للعشوائية، و ٥ فقرات للتعامل مع المحيط، و ٤ فقرات لكيفية الثواب والعقاب) وأصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ملحق (٣)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٣,٦٨٧	١,٢٥٣	٣,٥١٧	١,٠٨٢	٤,١٢	١.
٧,٨١٧	١,٢٩٤	٣,٣٣٠	٠,٩٦١	٤,٣٢٥	٢.
٤,٠٦١	٠,٧٠٣	١,٣٧	١,١٠١٨	١,٧٦٤	٣.
* ١,٤١٥	١,٤٦٢	٢,٥٣٢	١,٠٥٨٢	١,٧٦٣	٤.
٧,٦٤٧	١,١	٣,٣٥٨	٠,٩٠	٤,٢٢٨	٥.
٢,٩١٥	١,٢٥٢	٤,١١١	٠,٨٢	٤,٤٥٥	٦.
٥,٩١٣	١,٣٤٥	٣,٤١٢	١,٠٣	٤,٢٠٦	٧.
٦,٠٧٢	١,٣٣	٣,٦٢٩	٠,٨٨٥	٤,٤٠٣	٨.
٣,٥١١	١,٣٠١	٣,٨٤٤	١,٠٢١	٤,٣٠٣	٩.
٣,٧٩٤	١,٢٦	٣,٦٧٦	١,١٣٠	٤,١٨٣	١٠.
٥,١٧٣	١,١٦٢	١,٧٥٩	١,٦٦	٢,٥٨٦	١١.

٥,٤٢٠	١,٣٧٧	٣,٦٣٤	٠,٩٨٦	٤,٣٥٣	١٢.
٥,١٢١	١,٢٠٢	٣,٧٨٢	٠,٩٤٢	٤,٤٠٣	١٣.
٤,٠٥١	١,٢٧٤	٣,٧٠٩	١,٤٤٨	٣,٦٦٢	١٤.
٥,٢٩١	١,١٧٥	٣,٦١٣	٠,٩٧٥	٤,٢٤٠	١٥.
* ٠,٣٢٠	١,٢٧٧	٣,٩٨٢	٠,٨٧٤	٤,٤٧١	١٦.
٥,٥٣١	١,١٨٥	٣,٦٦١	٠,٩٢	٤,٣١٨	١٧.
٤,٦٨٦	١,٣٣١	٣,٨٤	٠,٨٧١	٤,٤٥١	١٨.
٦,٨٩٩	١,٢٣٣	٣,٧٦٤	٠,٨١٦	٤,٥٦٧	١٩.
٣,٥٢٦	١,٢٠٨	٣,٩٣٨	٠,٩١	٤,٣٦١	٢٠.
٥,٠٨٣	١,٢٤٨	٣,٧٦٥	٠,٩٨٥	٤,٤٠٠	٢١.
٢,٧١٤	٠,٩٢	١,٤٦٠	١,١١٤	١,٧٧٠	٢٢.

(*الفقرتين (١٦,٤) غير مميزتين لأن القيمة التائية المحسوبة لهما أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ثالثاً: الثبات:

يعرف الثبات انه الاتساق في النتائج واستقرارها فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليها، ويُعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي والاختبار الثابت يعطي النتائج ذاتها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة أخرى (الامام، ١٩٩٠، ص١٤٣). وقد قام الباحث باستخراج الثبات بنوعين هما إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ وكما يلي (١) :-

(١) الامام، مصطفى محمود (١٩٩٠) التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ط١.

أولاً: الثبات بالاختبار- إعادة الاختبار

استخرج الباحث الثبات لمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية بتلك الطريقة بعد أن اختار الباحث (٥٠) فرداً أما وأباً من عينة البحث، وأعاد تطبيق المقياس عليهم، وذلك بعد مدة أسبوع من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٧) وهو يمثل معامل الثبات لمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات عال نسبياً بحسب معيار جلفورد وفويجر ١٩٧٨، والجدول (٤) يوضح ذلك (Guilford&Other,1978,P.219) (١).

ثانياً: الثبات بمعامل ألفا كرونباخ

تم استخراج الثبات بدلالة معامل ألفا كرونباخ من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للثبات، وذلك بعد الحصول على استجابات الطلاب على مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٣)، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً عالياً للثبات بحسب معيار كرونباخ، ١٩٥١ (Gronbach,1954,p77)، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

معاملات الثبات بإعادة الاختبار ومعادله ألفا كرونباخ

لمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية

إعادة الاختبار	معامل ألفا كرونباخ
٠,٨٧	٠,٨٣

(١) Guilford, P, &Fruchter, B. (1978): Fundamental statistics in psychology and Education (6th.ed), New York: McGraw-Hill.

الصدق الظاهري:

لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، قام الباحث بعرض المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه على مجموعة خبراء في علم النفس والطب النفسي بلغ عددهم (٧) خبراء ملحق (١)(٢)، للحكم على صلاحية فقراته في قياس ما صممت لأجل قياسه. وتبنى الباحث معياراً بلغ نسبة (٨٠%) من الموافقة لقبول الفقرة، وقد أتفق الخبراء بنسبة (١٠٠%) على (١٣) فقرة، في حين اتفقوا بنسبة (٩٠%) على (٥) فقرات، و (٨٠%) على (٤) فقرات، و (٦٠%) على (٣) فقرات، هي (٦، ١٠، ١٩) كانت من مجالات (الصخب العالي، والعشوائية، وطبيعة العقاب والثواب)، إذ استبعدت من المقياس كونها خارج النسبة المحددة للقبول، وبذلك فإن مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية بلغ (٢٢) فقرة بعد استخراج مؤشر الصدق الظاهري، ليكون المدى النظري للدرجات (صفر - ٤٤).

د- التطبيق النهائي:

بعد أن أتم الباحث بناء أداة البحث وأستخرج الصدق الظاهري، والثبات بنوعين إعادة الاختبار وألفا كرونباخ أصبحت أداة البحث متمثلة بمقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث (١).

هـ- الوسائل الإحصائية: Statistical Mean

- استعمل الباحث في تحقيق مطالب بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:-
- ١- معادلة التمييز لاستخراج معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية.
 - ٢- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة .

(1) Cronbach , L. J. (1954) . A coefficient alpha and the internal structure

٣-الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين .

٤-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بإعادة الاختبار .

٥-معامل الاتفاق لاستخراج صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري).

٢-عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق أهداف البحث التي حددت في الفصل الأول منه، قام

الباحث بما يأتي:-

١-قياس فرط النشاط الحركي لدى تلامذة المدارس الابتدائية :

تم تحقيق هذا الهدف من قبل الباحث بمساعدة (طبيب

نفسى)(ص ١١) باستخدام محكات دليل التشخيص الأمريكي الـ (DSM-

IV) على التلاميذ المحددين من قبل مرشحات الصفوف بكونهم يظهرون

الأعراض المُميّزة لاضطراب فرط النشاط.

٢- قياس الخصائص النفسية والاجتماعية لأمهات وآباء التلامذة ذوي فرط النشاط :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لعينة التطبيق البالغة (٣٣٦) على

مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية بلوغ الوسط

الحسابي (٣١)، والانحراف المعياري (٣،٢٠)، في حين كان الوسط

الفرضي (٢٠)، وتبين إن القيمة التائية المحسوبة (٤،٢٢) هي أكبر من

القيمة الجدولية البالغة (١،٩٨)، وبذلك يكون هناك دلالة إحصائية عند

مستوى (٠،٠٥)، ودرجة حرية (٣٣٥)، مما يشير إلى إن مستوى

الخصائص النفسية والاجتماعية المحددة بالمجالات الـ (٥) للأمهات الاطفال

وآبائهم ذوي النشاط المفرط أعلى كماً ونوعاً مما لدى المجتمع، ذلك إنهم

أكثر انفعالاً وإفراطاً في استخدام الثواب والعقاب والتدليل، وأكثر صخباً

وعشوائية، وأضعف في التنظيم والترتيب، ومن ثم فإن لخصائص البيئة

الأسرية الدور المؤثر في تنشئة وتطوير سلوك فرط النشاط الحركي، وإن

تأثير المجتمع يكاد يكون ثانوياً مقابل تأثير الاسرة، وقد اتفقت النتيجة مع

معظم الدراسات النفسية في هذا المجال ومنها دراسة كلاين، ٢٠٠٩،
و دراسة شوارتز ٢٠٠٥، ودراسة الزيدان،
٢٠٠٦ (Santon, 2007p,58) (١).

والجدول (٥) يبين ذلك، فضلاً عن تفسير باندورا، ٩٧٣ للبيئة
الأسرية بأنها المصدر الأساس في تنشئة السلوك، ومن ثم فإن السلوك
يكل أنواعه وأشكاله وسوائه من عدمه نتاجاً للمحيط الأسري، وتباعاً فإن
سلوك فرط النشاط الحركي على أنه أحد السلوكيات غير السوية تسببه
أجواء التنشئة الأسرية، والتي هي غالباً ما توصف بأسره يسودها
التناقض في أساليب التربية بين الوالدين، والعقاب الذي يجهل الطفل
سببه، والتدليل الزائد، وكثرة الشجارات بين الوالدين، إنها تبعة تكاد تكون
حتمية لضعف التوافق والضبط الانفعالي
الأسري (Bandora, 1973, P.54) (٢).

الجدول (٥)

قيم الاختبار التائي لعينة واحدة لعينة الآباء والأمهات لذوي فرط النشاط
في الخصائص النفسية والاجتماعية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الآباء والأمهات	٣٣٦	٣١	٢٠	٣،٢٠	٤،٢٢	١،٩٨	(٠،٠٥)

Santon, A, 2007, The Mental Health (Fact & Challenges), (١)
Brooks publishing Company, New Jersey.

Bandura, A, and walter, R (1973). social learning and personality (٢)
Development, New York, Holt, Rinehart Winston, Inc.

٢- قياس العلاقة بين الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية وسلوك فرط

النشاط:

يهدف تعرف طبيعة العلاقة بين سلوك فرط النشاط الحركي والخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية، طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون على درجات أفراد العينة البالغة (٣٣٦) أم وأب ذوي فرط النشاط، ومحكات الدليل التشخيصي الـ DSM-IV البالغة (٧) محكات، وبحسب إشارة الدليل بتحديد (٤) محكات كحد أدنى للتشخيص بالاضطراب، حيث أعطيت المحكات وزناً إحصائياً بلغ (١) لكل محك ليكون المدى من (١-٧) على وفق دراسة كلاين، ٢٠٠٩، فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٦)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين الخصائص النفسية والاجتماعية غير التوافقية للأسرة واضطراب فرط النشاط الحركي لدى الأبناء، ولغرض التحقق من هذه العلاقة أجرى الباحث تطبيق الاختبار التائي لمعامل الارتباط، فظهر إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٤٦)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وقد اتفقت تلك النتيجة مع معظم الدراسات في ميدان سلوك فرط النشاط ومنها دراسة، كلاين ٢٠٠٩، ودراسة شوارتز، ٢٠٠٧، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

دلالة معامل الارتباط بين اضطراب فرط النشاط والخصائص

النفسية والاجتماعية للبيئة الأسرية

المجموعات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الأباء والأمهات	٣٣٦	٠,٨٦	٦,٤٦	١,٩٦	(٠,٠٥)
التلاميذ	١٦٨				

التوصيات

- ١ - توصية وزارة التربية بضرورة توجية تربييات المحافظات بضرورة تأليف لجان للصحة النفسية تجري فحوصات على الاطفال المتقدمين للدراسة الابتدائية لتشخيص المشكلات النفسية ومنها سلوك فرط النشاط للتشخيص والمعالجة.
- ٢- توصية أدرات المدارس بضرورة إجراء لقاءات دورية بعوائل التلاميذ، واستثنائية لذوي التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط وصعوبة الانتباه.
- ٣- توصية وزارة الثقافة بضرورة عقد لقاءات دورية يستضاف فيها متخصصين في العلوم النفسية يتناولون موضوع فرط النشاط الحركي، لتبيان العوامل التي تقف وراء هذا السلوك وأهم ذلك تأثير الخصائص الشخصية والسلوكية للوالدين، بهدف تبصير العوائل لتعديل سلوكياتهم ذات الصلة السببية بهذا السلوك.

المقترحات

ويقترح الباحث في ضوء النتائج المتقدمة ما يلي:

١. إجراء دراسات وبحوث لاحقة تتناول متغيرات البحث كل من الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة الاسرية، وسلوك فرط النشاط الحركي بتأثير أو علاقة بمتغيرات نفسية واجتماعية عدة أبرزها:- مركز السيطرة، الاحساس بالدور، الاستجابة العاطفية وصورة الذات ، والذكاء الوجداني.
- ٢- إجراء دراسات وبحوث لاحقة تتناول متغيرات البحث وتأثيرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية مثل مستوى الدخل ، نمط البيئة ريف، حضر، المؤثرات الحضارية والثقافية، مستوى التحصيل، والمهنة.

المصادر

١. رشيد، صالح معيمر، ٢٠٠٨، الآثار النفسية والاجتماعية لاضطراب فرط النشاط، مجلة دراسات نفسية، العدد ١٨٠، الدوحة، قطر.
٢. الشمري ، علي كاظم ، ٢٠٠٨، السمات النفسية والاجتماعية لذوي فرط النشاط الزائد، المجلة العربية للطب النفسي ، العدد ٢٦، تونس.
٣. مشعل، عبد الواحد، ٢٠٠٦، دور الاسرة في بناء شخصية الابناء مجلة دراسات اجتماعي، العدد ١٣، الدوحة قطر.
٤. سلامة، محمد حنفي، ٢٠٠١، مشكلات الطفولة ، اسبابها وعلاجها، مجلة لكلية التربية ، العدد ١٨.
٥. عثمان، غانم ، ٢٠٠٨، السمات المعرفية لذوي النشاط الزائد، مجلة التربية ، العدد ١٤، السعودية.
٦. عبد الحميد، جابر، ٢٠٠٤، علم النفس التربوي ، ط٤، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
٧. الامام،مصطفى محمود(١٩٩٠) التقييم والقياس،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،ط١.
- 8- Arther, W(2000): The Epidemiology survey for Hyper activity disorder in children, Journal of childhood & Adolescent, Alsania Press, Los-Angeles.
- 9- Anastasi, A.(1988):psychology testing.(6ed) McClellan publishing Company, New York.
- 10-Bandura,A,and walter,R(1973).socil learning and personality Development,New York,Holt,Rinehart Winston,Inc.
- 11-Cronbach , L. J. (1954) . A coefficient alpha and the internal structure of tests. Psychometrika , 16 , 297-334.

- 12- Dekir, A, 2002, The cultures and Demographic Variables on psychological disorders, Journal of Mantel Health, vol. 4, No. Alsaver press, California. USA.
- 13- Doglas, S, H, 2007, Some variables related of Hyper activity behavior, Journal of Personality and Social Psychology, Vol, 19, No, American Psychological Association- Inc. Washington, Dc. USA.
- 14- DSM- Research Team , 2000, the American Manual of statistics and Diagnosis for Mental and Psychological Disorders, American Psychological Association, Washington, DC, Inc.
- 15- Eysenck, 2009, Introduction in Psychology, (8ed) John-brother, New York.
- 16- Federal Report, 2008, The Emergency Accidents as Causes to impulsive children, Washington, DC.
- 17- Guilford, P, &Fruchter, B. (1978): Fundamental statistics in psychology and Education (6th.ed), New York: McGraw-Hill.
- 18-.klien,A (2009)Mental health and environment, London,Churchill Livingston Co.
- 19- Spincer, D, 2004, Psychology (Frontiers & limited) (6ethed), Johen- weily, New York.
- 20- WHO publication, 2006, The symptoms of biological and Neurological for Hyperactive disorders , Journal of psychopharmacology, vol. 13, No-2. Washington, DC.
- 21- Ica Report , 2010, The Exclusive of law Rules on Children, On, Printed in Austria.
- 22- Santon, A, 2007, The Mental Health (Fact & Challenges), Brooks publishing Company, New Jersey.
- 23- UNSCO, 2009, The world Report for Educational and Learning , UN, Geneva.

- 24- Nancy, E, 2008, the Mental Health services attended for children and Adolescents, Journal of Mental Health, Vol. 10. No-2, Alsaver Press, California- USA.
- 25- UN Report, 2010, The prevalence for Accidents as consequences in Education Agents, New York.
- 26- Stewart, J, 2004, Personality and Mental Health, (6thed), Geunun Press, New York.
- 27- Nunnally, J. C, (1978): Psychometric Theory , New York: Mc Grow- Hill.
- 28- USA Report, 2007, The Statistics to. Costs and Problems as Consequences for Hyper activity behavior, Washington, Dc. American Psychological Association.
- 29- Winters,(1996,) The Text book & psychology, Prentice-Hill. New york .

ملحق (١)

مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية بصورته الأولية مقدم للخبراء
الأستاذ الفاضل.....المحترم.

يسعى الباحث إلى دراسة دور الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة
الأسرية في نشأة وإدامة زحم فرط النشاط الحركي. ولأجل ذلك اقتضى بناء
أداة قياس تتوافر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية، ولما معروف عنكم
من خبره ودراية في هذا المجال، لذا يتوجه الباحثان إليكم لإبداء آرائكم
ومقترحاتكم في صدق وصلاحيه كل فقرة.

وقد تبنى الباحث تعريف كلاين، ٢٠٠٩ للخصائص النفسية والاجتماعية
للبيئة الأسرية في بناء المقياس، والتي عرفها بأنها:-

مجموعة الخصائص الانفعالية والسلوكية والاجتماعية التي تميز أسرة
ما، والتي تتجلى في أساليب تربيتها لأبنائها ونمط عيشها وتعاملها مع المحيط،
ويكاد يؤلف نمطاً ثابتاً يميزها ويطبّع أبنائها بها، ويعدّ الأبوان الأساس في ذلك،
كونهم مصادر ونماذج السلوك الأساسية للأسرة (Klien,2009,P.57). وقد
أعطى الباحثان أوزان من (١- ٣) وبيدائل (دائماً، أحياناً، أبداً).

**كما تبنى الباحث تعريف الجمعية النفسية الأمريكية للاضطراب
فرط النشاط كما ورد في دليل التشخيص الأيركي للاضطرابات النفسية
والعقلية للعام ٢٠٠٠ بأنه:**

مجموعة الأعراض التي تعكس طاقة وجدانية ذاتية، وعلامات تتمثل
في السرعة والاندفاع، وصعوبة في التركيز والانتباه، وغالباً ما تبدو تلك
الأعراض خارجة عن قدرة الفرد في السيطرة، وقد يتسبب بحوادث لذاته
وللآخرين، لذا قد تنتج معاناة في التوافق بمجالات الحياة الأسرية والتعليمية
والاجتماعية. ويتضرر في الأداء في التعلم والعمل، وتحدد فترة من (٣-
٦) سنوات بكونها العمر الذي عادة ما يظهر فيه هذا الاضطراب، وقد تستمر
تلك الأعراض لـ (١٠) سنوات فأكثر (DSM-IV-TR,2000, 229).....مع
التقدير.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١.	أرى إننا كوالدين نلتقي عند نقطة هي إننا انفعاليين.			
٢.	أجد أن الشجار يحصل بيننا بسرعة وعلى التفاه والمهم.			
٣.	أرى إننا عاطفيين في تعاملنا مع أبنائنا والآخرين أكثر من كوننا عقلايين.			
٤.	أختلف مع زوجي في أسلوب تربية الأبناء.			
٥.	أعتقد أننا متناقضين فتارة نعنف وتارة ندلل بإفراط.			
٦.	أجد أننا مبالغين في مشاعرنا ولسنا معتدلين.			
٧.	حصل مراراً أن عاقبنا أبنائنا بالضرب المبرح وتارة بالحنو والتقبيل على ذات الخطأ.			
٨.	أعتقد إن حياتنا هكذا مضت ولم يعد بوسعنا التغيير.			
٩.	أرى أن زوجي يتسم بالسرعة في التصرف والاندفاع في القرار.			
١٠.	حصل أن فكرت بأن لدينا أخطاء في تصرفاتنا مع أبنائنا والآخرين.			

			١١. أرى أنني وزوجي حساسين للغاية ولا نستطيع كبت سخطنا.
			١٢. أرى أننا كعائلة نميل إلى الصخب أكثر من الهدوء.
			١٣. تعودنا أنا وزوجي على التحدث بصوت عال وهكذا أصبح أبنائنا.
			١٤. بصراحة اعتدت على أن تبقى الأشياء مبعثرة في المنزل ولا أرفعها لأيام .
			١٥. حصلت خلافات بيني وبين زوجي مراراً حول ترتيب المنزل.
			١٦. مع أننا ببيت مستقل لكن أهل زوجي وأهلي يتسببون بمشكلات لنا جراء تدخلاتهم.
			١٧. أعتقد أننا منشغلين عن أبنائنا بناتنا وقليلي المتابعة لهم.
			١٨. أرى أن نمط حياتنا عشوائي ومتناقض وعصبي.
			١٩. أرى أن أطفالنا عند كل خروج للشارع يتسببون بمشاكل لنا .
			٢٠. أشعر أن أطفالنا عندما يلاحظون تصرفاتنا يقومون بتقليده فيما بينهم.
			٢١. أجد أن الأقدار شاءت أن تجمعني بزواج يشابه طبعي.

			٢٢. أرى أن نمط حياتنا كعائلة غير توافقي وسلبي لكنني أذافع وأبرر.
			٢٣. أعتقد أن زوجي لا يبالي بهذا الوضع ويراه طبيعي.
			٢٤. حصل أن أرسلت إليه المدرسة طلبا بالحضور بسبب تصرفات (ابني أبنتي) المشوبة بالاندفاع.
			٢٥. أرى أن أسلوبنا في الاستفسار عن شيء من (أبنا بنتنا) سريعا ومن دون أعطاء فرصة للرد .

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء على مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للبيئة
الأسرية

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
١.	خليل ابراهيم رسول	أ.د	قسم علم النفس/كلية الآداب/جامعة بغداد
٢.	وهيب مجيد الكبيسي	أ.د	قسم علم النفس/كلية الآداب/جامعة بغداد
٣.	بثينة منصور الحلو	أ.د	قسم علم النفس/كلية الآداب/جامعة بغداد
٤.	علاء جميل	أ.د	قسم علم النفس/كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
٥.	محمود كاظم محمود	أ.د	قسم الإرشاد/كلية التربية/الجامعة المستنصرية
٦.	سناء فيصل مجول	أ.د	قسم علم النفس/كلية الآداب/جامعة بغداد
٧.	حيدر كريم سكر	أ.م.د	قسم الإرشاد/كلية التربية/الجامعة المستنصرية

ملحق (٣)

مقياس الخصائص النفسية والاجتماعية بصورته النهائية مقدم للعينة.

أخي العزيز.....أختي العزيزة

تحية طيبة.....

يهتم الباحث بدراسة سلوك الأطفال، ويريد أن يعرف دور العائلة في تنمية هذا السلوك، وهو بالتالي سيكون عوناً لكم في معرفة دوركم في سلوك أبنائكم وبناتكم، لذا يقدم لكم عدد من الأسئلة المرفقة طياً كي يتوصل لتلك المعرفة، ومن ثم يقدم لكم المشورة اللازمة في نهاية البحث، وتأكدوا بقدر ما تكونون صادقين في إعطائكم الإجابة الواقعية بقدر ما تمكنون الباحث من تحقيق ذلك الهدف العلمي النبيل، ومن دون حاجة لذكر الإسم.....مع التقدير

ت	الفقرات	أبداً	أحياناً	دائماً
١.	أرى إننا كوالدين نلتقي عند نقطة هي إننا انفعاليين.			
٢.	أجد أن الشجار يحصل بيننا بسرعة وعلى التافه والمهم.			
٣.	أرى إننا عاطفيين في تعاملنا مع أبنائنا والآخرين أكثر من كوننا عقلايين.			
٤.	أعتقد أننا متناقضين فتارة نعرف وتارة نُدلل بإفراط.			
٥.	حصل مراراً أن عاقبنا أبنائنا بالضرب المبرح وتارة بالحنو والتقبيل على ذات الخطأ.			

			٦. أعتقد إن حياتنا هكذا مضت ولم يعد بوسعنا التغيير.
			٧. أرى أن زوجي يتسم بالسرعة في التصرف والاندفاع في القرار.
			٨. أرى أنني وزوجي حساسين للغاية ولا نستطيع كبت سخطنا.
			٩. أرى أننا كعائلة نميل إلى الصخب أكثر من الهدوء.
			١٠. تعودنا أنا وزوجي على التحدث بصوت عال وهكذا أصبح أبنائنا.
			١١. بصراحة اعتدت على أن تبقى الأشياء مبعثرة في المنزل ولا أرفعها لأيام .
			١٢. حصلت خلافات بيني وبين زوجي مراراً حول ترتيب المنزل.
			١٣. أعتقد إننا منشغلين عن أبنائنا وبناتنا وقليلي المتابعة لهم.
			١٤. أرى أن نمط حياتنا عشوائي ومتناقض وعصبي.
			١٥. أشعر إن أطفالنا عندما يلاحظون تصرفاتنا يقومون بتقليده فيما بينهم.
			١٦. أجد أن الأقدار شاءت أن تجمعني بزواج مشابه لطبعي الانفعالي.
			١٧. أرى أن نمط حياتنا كعائلة غير توافقي وسلبني لكنني أدافع وأبرر.

			١٨. أعتقد أن زوجي لا يبالي بهذا الوضع ويراه طبيعياً.
			١٩. حصل أن أرسلت إلي المدرسة طلباً بالحضور بسبب تصرفات (ابني إينتي) المشوبة بالاندفاع.
			٢٠. أرى أن أسلوبنا في الاستفسار عن شيء من (أبننا أو إبنتنا) سريعاً ومن دون إعطاء فرصة للرد.

